مديرة الحوزات العلمية في شمال شرق ايران: القرآن قادر على صنع حضارة عالمية ولايزال يزلزل أركان الجور والظلم

قالت مديرة الحوزات العلمية النسوية في محافظة خراسان الشمالية (شمال شرق) الاستاذة "زهرا واحدي"، قد أثبت التاريخ أن القرآن قادر على صنع حضارة عالمية مزدهرة ولايزال حتى يومنا هذا يزلزل أركان الجور والظلم ويدك عرش الكيان الصهيوني الذي لا يردعه رادع في إزهاق أرواح الأطفال والأبرياء.

وخلال مقال لها في الاجتماع الافتراضي لمؤتمر الوحدة الدولية الـ 37، هنأت وباركت الاستاذة واحدي ذكرى ميلاد الرسول الأكرم محمد المصطفى (صلى ا عليه وآله) وميلاد الإمام الصادق (عليه السلام) لكل المشاركين في المؤتمر الدولي السابع والثلاثين للوحدة الإسلامية، ولجميع الشعب الإيراني وجميع مسلمي العالم.

وقالت الاستاذة واحدي: إن الإعتداء على قداسة المصحف الشريف في السويد قضّ مضاجع كل أصحاب الضمائر في العالم الإسلامي. إن إضرام النار في المصحف الشريف ليس إساءة إلى الإسلام والمسلمين فحسب، وإنما يتضمن إساءة إلى جميع الأديان، والعالم بأسره وأتباع هذه الأديان.

واضافت: فقد شهد العالم الإسلامي موجة من التوجه إلى الإسلام والإهتمام به، بحيث تشير الإحصائيات التي ينشرها هؤلاء، كان المصحف الشريف أكثر الكتب مبيعاً في الدول الغربية.

واكدت: لاشك أن هذه الجسارة والإعتداء ليست سوى إعتراف ضمني بالهزيمة النكراء أمام منطق القرآن وتضحيات شباب المقاومة. فقد كرّس هؤلاء الأعداء كل قواهم للنيل من الإسلام والمصحف الشريف وتشويه الحقيقة بقيادة الصهيونية العالمية.

ما أوّد قوله للسادة الحاضرين هو أنّ الأمة الإسلامية اليوم بحاجة إلى الوحدة وتوحيد الصفوف أكثر من أيّ وقت مضى. فتاريخ البشر على مرّ العصور كان ولايزال حافلاً بالصراع والنزاعات الدموية، وكان الأمن والسلام الهاجس الأوّل لدى الإنسان والهدف الأسمى الذي يسعى إليه.

ولفتت الى ان: إحدى طرق نيل هذه الوحدة، والتعاطف، والتضامن الإسلامي، هو في النهاية السلام والوئام والعيش بسكينة. فقد أولى الإسلام إهتماماً شاملاً لكل جوانب حياة الإنسان وجميع أبعاد علاقاته الإجتماعية. فقد يرى الإسلام أنّ المحور الأساس في تنظيم العلاقات البشرية وتنسيق هذه العلاقات هو التضامن، والتعاطف الذي يبدأ من الأسرة ليصل المجتمع وهذا يشكل تمهيداً للوئام والإبتعاد عن النزاع والصراع والأزمات بكافة أشكالها.

وشددت بالقول: إن التضامن والتعاطف الإسلاميين يشكلان المقدمة الرصينة لتحاشي الصراع والنزاع، وترى الشريعة الإسلامية أنّ أساس الرسالة الإسلامية هو التضامن والإحسان. فقد يوجّه القرآن دعوة عامة ومفتوحة لكل بني البشر ويدعوهم إلى السلم والوئام. ويقول القرآن: واعتصموا بحبل ا جميعاً ولاتفرقوا.

وتابعت: منطق الثورة الإسلامية يرتكز على معرفة واقع الأمة الإسلامية والسير نحو حضارة إسلامية كبيرة واستغلال الطاقات والقدرات والنظر إلى الواقع الإسلامي ومستجدات الساحة الإسلامية، فكل هذه الطاقات لا يمكن إطلاقها إلا بالإتحاد بين الشيعة والسنة. إذن لنيل الحضارة الإسلامية الحديثة يجب توحيد كل جهود الأمة الإسلامية والسير نحو حضارة إسلامية مزدهرة.

وفي جانب اخر من كلمتها قالت: هناك أكثر من خمسين دولة تحيى تحت راية الإسلام الشامخة وتمتلك مخزونات واحتياطيات هائلة وتقع في مناطق إستراتيجية ولها مخزون فكري وحضاري هائل، فلماذا لا تستخدم كل هذه الطاقات لإعلاء شأن الإسلام والمسلمين؟ هذه علامة استفهام كبيرة ترسمها الثورة الإسلامية أمام جميع المسليمن وجميع الدول الإسلامية.

واضافت: يجدر هنا الإهتمام بدور المرأة في بناء الوحدة الإسلامية المرجوّة؛ فدورها يختلف في الثقافة الإسلامية عن دورها في الحضارة الغربية المتطرّفة. إن النساء المسلمات من خلال الإحتذاء بالنساء المناضلات وبناء على العقيدة الدينية السليمة، يستقين مفاهيم المقاومة والنضال، والمواجهة من التعاليم الإسلامية القُحّة ومن القرآن، والسنة النبوية، وآل بيت رسول ا.

وهنا تجدر الإشارة إلى دور الإعلام وما له من تأثير في المجتمع في ترسيخ الوحدة وتكريسها وتحقيق التنمية والتقدم والوصول إلى وحدة إسلامية؛ فالإعلام من أهم آليات ووسائل الدبلوماسية العامة.

واستطردت بالقول: ثمة حرب عارمة وشرسة قائمة على قدم وساق بين الحق والباطل؛ ولا يفوز في هذه

الحرب إلا من يمتلك إعلاماً فاعلاً وقادراً على إقناع المشاهد وصناعة خطاب يتماشى مع أهداف الدول والحكومات والعمل على توعية المشاهدين ليعرفوا ما يحوكه لهم الأعداء.

واضافت: إنّ الإعلام قادر بفضل نطاقه الواسع وأبعاد علمه المتعددة على إحباط مؤمرات أعداء الإسلام في البعد السياسي، والثقافي، والإقتصادي ولا تدع فرصة لأعداء الأمة الإسلامية أن تتصدع صفوفها وتحدث الشقاق والتنافر بين أبناء الأمة.